

تفسير البيضاوي

22 - { لو كان فيهما آلهة إلا أنا } غير أنا وصف بـ { إلا } لتعذر الاستثناء لعدم شمول ما قبلها لما بعدها ودلالته على ملازمة الفساد لكون الآلهة فيهما دونه والمراد ملازمته لكونها مطلقا أو معه حملا لها على غير كما استثنى بغير حملا عليها ولا يجوز الرفع على البديل لأنه متفرع على الاستثناء ومشروط بأن يكون في كلام غير موجب { لفسدتا } لبطلتا لما يكون بينهما من الاختلاف والتمانع فإنها إن توافقت في المراد تطاردت عليه القدر وإن تخالفت فيه تعاوقت عنه { فسبحان أنا رب العرش } المحيط بجميع الأجسام الذي هو محل التدابير ومنشأ التقادير { عما يصفون } من اتخاذ الشريك والصاحبة والولد